مؤتمر طنجة 1958 : هل كان وحدويا ؟

Tangier Conference 1958: Was it Unitarian ?

د . بن جلول هزرشي. جامعة زيان عاشور – الجلفة (الجزائر)

Dr. Hazerchi BENDJELLOUL. MCA. Djelfa University (Algeria)

الإيميل: bendjelloul70@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2019/08/06 تاريخ القبول: 2019/08/27 تاريخ النشر: 2019/12/11

ملخص:

لم تركز الحركات الوطنية الثلاث في الجزائر، وتونس، والمغرب خلال فترة السيطرة الاستعمارية على النضال الوطني (القطري) فقط، ولكنها تبنت البعد المغاربي المؤسس على المواجهة الجماعية، وعلى وحدة المنظومة التاريخية، والحضارية، والثقافية. ويعيد أغلب الباحثين، والدارسين النشاط الوحدوي في المغرب العربي إلى فترة ما قبل اندلاع الحرب العالمية الأولى، سواء على مستوى المشاركة في المنتديات، والمؤتمرات الدولية، أو من خلال تأسيس الجمعيات، والمنظمات، والمكاتب. وقد شمل نشاط الوحدويين المغاربة فرنسا، وسويسرا، وألمانيا، ومصر، واسطنبول، وتونس، والمغرب، والجزائر وبلاد الشام. وقد توج النضال الوحدوي بانعقاد مؤتمر طنجة عام 1958، الذي شكل مرحلة هامة في تاريخ المغرب العربي المعاصر بالنظر لما أبرزه قادته من ارادة وحدوية، وروح مقاومة للهيمنة الكولونيالية، أو للنتائج التي ترتبت عنه، وما جسدته قراراته من دعم مغاربي واضح للثورة الجزائرية، وتصور لواقع أقطار المغرب العربي بعد الاستقلال. تحاول الورقة دراسة ظروف انعقاد المؤتمر، وإبراز أهدافه، والإشارة إلى التناقض بين الفكر والممارسة التي طبعت تجربة التضامن الوحدوي قبل وبعد انعقاد المؤتمر.

الكلمات المفتاحية: الحركات الوطنية، التضامن المغاربي، مؤتمر طنجة، السيطرة الإستعمارية ، المغرب العربي.

المؤلف المرسل: د . هزرشي بن جلول. الإيميل: bendjelloul70@yahoo.com

Abstract :

The three national movements in Algeria, Tunisia and Morocco during the period of colonial domination concentrated not only on the national struggle but also on the Maghreb dimension based on collective confrontation and on the unity of the historical, civilizational and cultural system. Most researchers and researchers re-engage the unitary activity in the Maghreb to pre-World War I times, both at the level of participation in forums, international conferences, or through the establishment of associations, organizations and offices. The activities of Moroccan nationalists included France, Switzerland, Germany, Egypt, Istanbul, Tunisia, Morocco, Algeria and the Levant. The unity struggle culminated in the convening of the Tangier Conference in 1958, which constituted an important stage in the history of the contemporary Arab Maghreb in view of what its leaders have shown of the will of unity and the spirit of resistance to colonial domination or the results that resulted from it. Maghreb countries after independence. The paper attempts to study the circumstances of the conference, to highlight its objectives, and to point out the contradiction between the thought and practice that characterized the experience of union solidarity before and after the conference.

Key words :

National Movements, Maghreb Solidarity, , Tangier Conference, Colonial domination , the Arabic Maghreb.

مقدمة:

يقف الباحث والدارس لمؤتمر طنجة 1958 على رؤيتين متناقضتين لقيمة الحدث ، وصداه ، والنتائج المترتبة عنه . يعتقد أصحاب الرؤية الأولى أنه مثّل نقطة تحول بارزة في تاريخ العمل الوحدوي بين أقطار المغرب العربي ، وكان لحظة تتويج لمسار طويل من النضال الذي تبنته أحزاب ، وجمعيات ، وقادة تشربوا فكرة الوحدة من رحم المعاناة الاستعمارية . بينما يذهب أصحاب الرؤية الثانية إلى اعتبار مؤتمر طنجة مجرد لقاء أملته الظروف والتحديات التي كان العالم والمنطقة العربية يمران بها ، وأن نتائجه ولدت ميته ، وبقيت مجرد أحلام وأمنيات ، وأنه كان تكريسا للقطرية أكثر منه تجذيرا للبعد الوحدوي . تعالج الورقة الشق الثاني من الاشكالية لإيمان صاحبها بأن المؤتمر لم يكن وحدويا كما تروج له

بعض الدراسات التاريخية ، والأبحاث الجامعية ، وأنه لم يكن سوى صدى لصوت الأحداث ، والتحولات التي ارتبطت بإنعقاده . ولتفكيك هذه الاشكالية ، وإعادة بنائها نتساءل : ماهي ظروف انعقاد مؤتمر طنجة ؟ وفيم تتمثل الأدلة التي يمكن للباحث أن يتسلح بها للدفاع عن وجهة نظره ؟ وهل كانت فكرة الوحدة والتضامن هي القاسم المشترك بين مختلف القادة والزعماء الذين حضروا المؤتمر ؟ أم أن الأنا القطري والمصالح الوطنية الضيقة هي التي تحكمت في انعقاد المؤتمر ، وتحكمت بالتالي في نتائجه ، وقراراته ؟.

أولا : ظروف انعقاد المؤتمر:

يمكن للباحث أن يرصد الظروف التي تزامنت وانعقاد مؤتمر طنجة خلال الفترة الممتدة بين 27-30 أفريل 1958 في النقاط التالية :

1. الانتصارات الهامة التي حققتها الثورة الجزائرية ، وصداها الإقليمي والدولي رغم الأساليب العسكرية ، والاقتصادية ، والسياسية التي حاولت الادارة الاستعمارية الفرنسية تبنيها لاجتثاث الفعل الجهادي ، والمقاومة الثورية للاستعمار الفرنسي ، الأمر الذي أكسبها مكانة وصلت إلى درجة التقديس لدى بعض الشعوب المستعمرة[1]. ولعل ذلك ما دفع بمفكر البعث الأستاذ ميشال عفلق إلى القول :" لقد كانت الثورة الجزائرية مفاجأة العروبة لنفسها".
2. الوحدة الاقتصادية الأوروبية التي ضمت فرنسا ، إيطاليا ، ألمانيا و دول البنلولكس (هولندا ، بلجيكا ، لوكسمبورغ) ، والتي ولدت من رحم الصراع الإيديولوجي بين المعسكرين : الغربي الرأسمالي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ، والمعسكر الشرقي الشيوعي بزعامة الإتحاد السوفياتي [2].

---

[1] لدراسة الثورة الجزائرية وتتبع مراحلها أنظر: محمد عباس، **الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن 1954–1962** ، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007. أنظر أيضا: Mohammed Harbi , Les **Archives de la révolution algérienne** , Editions DAHLAB , Alger , 2011 ; Gilbert Meynier ,**Histoire intérieure du F.L.N**., 1954–1962 ,Casbah éditions, Alger , 2003.

[2] روبرت ، جيه ماكمان، **الحرب الباردة**، ترجمة: محمد فتحي خضر، مؤسسة هنداوي، القاهرة، 2014 ، ص.23.

3. صدى الوحدة السورية-المصرية التي تم التوقيع على شهادة ميلادها في 22 فيفري 1958 كرد فعل على التحديات التي أصبحت تواجه الأمة العربية كالتحدي الصهيوني ، والمشاريع الاستعمارية الجديدة، والتي مثلت أيضا لحظة تتويج لنضالات الأحزاب ، والجمعيات ، والأفراد الذين آمنوا بالوحدة العربية كحتمية تاريخية تفرضها وحدة المنظومة التاريخية ، والحضارية ، والدينية ، ومعركة المصير الواحد وكشرط لتجاوز واقع التجزئة الذي كرسته معاهد سايكس بيكو ، وبالتالي تحقيق الوحدة ، والنهضة ، والرقي في مختلف المجالات السياسية ، والاقتصادية ، والعسكرية[3].
4. أحداث ساقية سيدي يوسف التي جرت وقائعها بتاريخ 8 فيفري 1958 ، ومثلت أحد أهم مظاهر النضال المشترك ، وفيها امتزجت دماء الشعبين التونسي والجزائري ، وأكدت على معركة المصير الواحد، وأن الحواجز والحدود لم تفصل يومًا بين الشعبين[4].

ثانيا : تهميش دعاة الوحدة في المغرب العربي :

تؤكد الوقائع ، والدراسات التاريخية الأكاديمية على تعرض دعاة الوحدة في المغرب العربي منذ تأسيس نجم شمال افريقيا ، وعبر نضالاتهم في مكتب المغرب العربي ، ولجنة تحرير المغرب العربي في القاهرة إلى التهميش ، و الإحتواء ، أو الإبعاد والتصفية الجسدية ، الأمر الذي فتح المجال واسعًا أما دعاة القطرية خاصة في المغرب وتونس . وإذا كان من الصعب إبراز كل الأسماء التي طالتها تلك السياسة فإننا نكتفي ببعض الأمثلة فقط .

1. **الجزائر:** ألقي القبض على بعض رموز ، ودعاة الوحدة والتضامن في المغرب العربي، وتم تصفية بعضهم . و يعتبر أحمد محساس أحد ابرز الأمثلة على ذلك . فقد قدم للمحاكمة في تونس بالتنسيق مع الحكومة التونسية ، ثم فر إلى الخارج وتبنى مهمة

---

(3) فتحي، الديب، **عبد الناصر والثورة الجزائرية** ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، 1990، ص.231.

(4) الهادي ، البكوش، **الإعتداء الفرنسي على ساقية سيدي يوسف، الوقائع والتداعيات**، تعريب أحمد العابد، محمد بلحاج، منشورات المعهد الأعلى لتاريخ الحركة الوطنية، جامعة منوبة، تونس، 2008، ص.ص 71 .73

تزويد الثورة بالسلاح من المشرق العربي و أوروبا . ونفس الشيء ينطبق على رموز وحدوية أخرى كعباس لغرور ، والأزهر شريط ، والعموري ، والطالب العربي[1].

2. **المغرب :** إذا كان الكاتب والصحفي المصري محمد حسنين هيكل قد حمل في حصة "شاهد على العصر" الذي تبثه قناة الجزيرة ولي العهد الحسن الثاني مسؤولية القرصنة الجوية التي تعرض لها قادة الثورة الجزائرية في 22 اكتوبر 1956 ، فإن بعض الكتابات قد حملت حزب الإستقلال بقيادة علال الفاسي ، والمهدي بن بركة اغتيال رمز من رموز الوحدة المغاربية وهو عباس لمساعدي في 27 جويلية 1956 والسبب أنه : " اخترق حدود الوطنية ، وأصبح رمزا من رموز التحرير بشمال افريقيا ، وكان يريد لجيش التحرير أن يتحول إلى المناطق الصحراوية لمحاربة الاستعمار الاسباني ، وتمتين علاقة جيش التحرير المغربي بجبهة التحرير الجزائرية من أجل انضمام مقاومين مغاربة إلى صفوف المقاومة الجزائرية "[2].

3. **تونس :** تعرضت رموز النضال الوحدوي في تونس أيضا للتصفية ، والتهميش والملاحقات . ويأتي في مقدمتهم صالح بن يوسف الذي يعد أحد أبرز قادة الحركة الوطنية التونسية ، والذي عارض اتفاقيات الاستقلال ، واتهم بورقيبة بالعمالة للغرب ، و بالتآمر على الثورة الجزائرية ، و بمعاداة العروبة والإسلام وأن اتفاقيات الاستقلال كانت خطوة إلى الوراء وخيانة للشهداء، ولمجاهدي الجزائر والمغرب[1]. وأكد على ضرورة الكفاح المسلح لتحرير بلدان المغرب العربي . نفس الشيء ينطبق على لزهر الشرايطي الذي تطوع في حرب فلسطين ، ثم قاد حرب التحرير في تونس ، وانخرط في صفوف الثورة الجزائرية . وكلاهما تعرضا للإغتيال من قبل بورقيبة الأول سنة 1961[2] ، والثاني سنة 1963[3].

---

(1) محمد، بلقاسم، **وحدة المغرب العربي، فكرة وواقعا، 1954–1975**، ط.1، دار البصائر الجديدة، الجزائر، 2013، ص.265.

(2) العالم الأمازيغي ، العدد 13،187 جويلية 2016، ص.4.

(1) عميرة ، عليا الصغير ، **اليوسفيون وتحرر المغرب العربي** ، ط.2، المغاربية للطباعة والنشر، تونس، ص.22.

(2) بلقاسم ، مرجع سابق ص297

كما ينبغي ا لتأكيد على أن استقلال تونس والمغرب سنة 1956 قد شكل ضربة موجعة لفكرة النضال المغاربي المشترك كما أقرته لجنة تحرير المغربي العربي التي أكدت على أن : " حصول أي قطر من الأقطار الثلاثة على استقلاله التام لا يسقط على اللجنة واجبها الكفاح لتحرير الشعبين "[4].

ثالثا : الوحدة المغاربية في مؤتمر طنجة : التناقض بين الفكر والممارسة:

إذا كان المؤتمرون في طنجة قد دعوا إلى ضرورة العمل على تحقيق الوحدة ، واعتبار الفيدرالية هي الأكثر ملاءمة للأوضاع في البلدان المشاركة في المؤتمر ، وإلى تأسيس مجلس استشاري مغاربي ، وأهمية التشاور بشأن مشاكل المغرب العربي ، وتنفيذ التوصيات المقدمة من المجلس الاستشاري للمغرب العربي فإن الواقع كان يشير إلى أن صناع القرار السياسي في تلك الأقطار ، خاصة في تونس والمغرب كانوا يفضلون الدولة القطرية على الوحدة المغاربية ، والشواهد التالية تؤكد على ذلك :

1. **بالنسبة للجزائر:** إذا كان بيان أول نوفمبر قد حدد البعد الحضاري للثورة الجزائرية في :"إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة في إطار المبادئ الإسلامية "، والبعد المغاربي من خلال : "تحقيق وحدة شمال افريقيا في إطارها الطبيعي العربي الاسلامي"[1]، فإن انحرافا إيديولوجيا قد وقع في مؤتمر الصومام حيث أُفرغت الثورة من :" بعدها الروحي ومرجعيتها الإسلامية الواضحة في بيان أول نوفمبر ، وهي محاولة لتفريغ المحطات السابقة للنضال والمقاومة البعد الاسلامي . وفي ذلك تجني على التاريخ لأن جميع الثورات والانتفاضات الشعبية منذ

---

(3) نفسه ص296.

(4) علال ، الفاسي، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، مطبعة النجعة الجديدة، المغرب ، 1993، ص.173. والطاهر عبد الله ، **الحركة الوطنية التونسية** ، رؤية شعبية قومية جديدة ، 1830-1956، مكتبة الجماهير، تونس، 1976، ص ص.270-271.

(1) أنظر النصوص الأساسية الثورة نوفمبر1954م ، منشورات ANEP ، الجزائر، 2010.

الاحتلال جرت تحت راية الاسلام"[2]. ويربط هذا الانزلاق الايديولوجي للثورة الجزائرية بالدور الكبير الذي لعبه الأمين العام للحزب الشيوعي الجزائري الذي حرر الوثيقة . وبالتالي أصبح مؤتمر الصومام اختراق شيوعي علماني أسس لجمهورية يقودها الأقدام السود ، أو هي من تدبير عبان رمضان العلماني وعمار أوزغان الشيوعي[3].

2. **بالنسبة لتونس :** إن ظاهرة الزعامة التي طغت على فكر وممارسة الحبيب بورقيبة بسبب دوره في الحركة الوطنية التونسية ، وتضخم الأنا السياسي لديه ، وإيمانه بدور البطل في صناعة التاريخ وتوجيه نتائجه كلها كانت عوامل تقف ضد إرادة الوحدة المغاربية كما تصورها الدعاة الأوائل .ويمكن للباحث في تاريخ العمل الوحدوي المغاربي أن يرصد مجموعة من المظاهر ، التي تؤكد التناقض بين دعوة بورقيبة للوحدة علنا ، وطغيان الأنا القطري باطنا . فقد شكلت قضية المطالبة بالحدود بعد استقلال تونس والمغرب رغم استمرار الثورة الجزائرية وحجم التحديات التي أصبحت تواجهها بشكل منفرد ضربة قاصمة لروح التضامن المغاربي ، وانتكاسة خطيرة لوحدة المغرب العربي ، ولقرارات مؤتمر طنجة ، ويمكن ابراز ذلك في:

أ- طالب بورقيبة سنة 1961 فرنسا بالتنازل على جزء من الصحراء الجزائرية الموجودة بالمنطقة الحدودية الشهيرة برقم 233 مقابل وضع قاعدة بنزرت تحت تصرف فرنسا لمدة طويلة[1].

---

(2) سعيد ، الصافي، بن بلة يتكلم ، **المذكرات السياسية والثقافية للزعيم أحمد بن بلة**، منشورات عرابيا ، تونس، 2013، ص111

(3) جريدة الرأي ، العدد 1466 الاحد 16 فيفري 2003 ص4 .انظر أيضا : الهاشمي جيار، **مؤتمر الصومام، الفعل المؤسس بحلوه ومره**، منشورات ANEP ، الجزائر، 2014، ص116.117

(1) عبد السلام ، بلعيد، **هل الوحدة الاقتصادية المغاربي ممكنة؟ عودة إلى أصول الوحدة المغاربية**، ترجمة عبد السلام عزيزي ، دار خطاب، الجزائر، 2014 ، ص 68

ب- رغم توقيع الجزائر وتونس لمعاهدة الحدود بشكل نهائي سنة 1970 ، إلا أنه وأثناء انعقاد قمة الكاف اقترح الرئيس هواري بومدين على الحبيب بورقيبة إقامة وحدة إندماجية بين البلدين ، فتحجج بورقيبة باختلال التوازن ، واشترط في جلسة منفردة مع بومدين تنازل الجزائر عن جزئها الشمالي الشرقي[2].

جـ- الخلاف الحدودي بين تونس وليبيا ، والأزمة المتعلقة بالجرف القاري سنة 1977 عندما رفعت تونس دعوة قضائية على ليبيا أمام محكمة العدل الدولية مطالبة بحقها منطقة الرصيف القاري في البحر الأبيض المتوسط لغناه بالثروات الطبيعية[3].

3. **بالنسبة للمغرب :** يقف الدارس لتطور العلاقات الجزائرية – المغربية منذ القرن السادس عشر وحتى استقلال الجزائر عام 1962 على كم معتبر من الدراسات والأبحاث في المغرب الأقصى ، التي تتناول مشكلة الحدود وأبعادها التاريخية . وبسبب تسييسها وأدلجتها تتفق أغلبها على تحميل الجزائر مسؤولية اقتطاع أجزاء من جغرافيا المغرب الأقصى . ويمكن إبراز تناقض نظام المخزن بين الدعوة إلى الوحدة المغاربية وحلم بناء امبراطورية مغربية في النقاط التالية :

أ- يكرر السياسيون والمؤرخون المغاربة دائما أن الحكومة المؤقتة برئاسة فرحات عباس قد وقعت اتفاقا مع المغرب تلتزم بموجبه بإعادة النظر في الحدود بعد الاستقلال[1].

ب- بسبب انحسار تأثيره ، وتراجع دوره ، وفشله في تبوء مكانة مؤثرة في هرم الدولة المغربية بعد الاستقلال نتيجة شخصية السلطان محمد الخامس الكاريزماتية ، ولكسب مصداقية جديدة أمام الرأي العام المغربي أصبح يؤكد

---

(2) نفسه ، ص ص .132.133.

(3) عبد القادر ، العريبي ، تونس **وعلاقاتها مع بلدان المغرب العربي 1947–1980**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة، قسم التاريخ، جامعة تونس، السنة الجامعية 1999، ص411

(1) بلعيد ، مرجع سابق، ص.188

دائما من خلال كتاباته ، ونشاطاته الحزبية ، ولقاءاته الصحفية على ضرورة استعادة المغرب للأقاليم التي يدعي أن النظام الاستعماري قد انتزعها من المغرب وضمها للجزائر وتشمل مناطق الغرب الجزائري وتمتد إلى غاية تمنراست ، والصحراء الغربية ، وموريتانيا وصولا إلى نهر السنيغال[2].

ت- عدم اعتراف المغرب باستقلال موريتانيا عام 1960 ، واعتبرها اقتطاعا من الاراضي المغربية ، وتجزئة لوحدتها الترابية ، ولم يعترف بها إلا سنة 1962[3].

ث- غزو المغرب للجزائر سنة 1963 أو ما يعرف بحرب الرمال . وقد حدث ذلك بعد عدة أشهر من المصادقة على ميثاق منظمة الوحدة الافريقية الذي التزمت فيه الدول المشاركة -وكان المغرب أحدها- بضرورة الحفاظ على الحدود الاستعمارية الموروثة كقاعدة يرجع إليها في رسم حدود افريقيا بهدف حمايتها من النزاعات التي يمكن أن تحدث[4].

ج- في عام 1963 طلب الحسن الثاني من أحمد بن بلة أن يسمح له بإقامة قاعدة عسكرية لجيش التحرير المغربي في تندوف لتكون منطلقا للإطاحة بنظام المختار ولد داده[1].

ح- في عام 1966 رفع المغاربة احتجاجا ضد تأميم الحديد في غار جبيلات .

خ- رغم توقيع الحسن الثاني لاتفاقية الحدود مع الجزائر بالرباط في 15 جوان 1972 ، وتصريح هوراي بومدين بسريان مفعولها منذ لحظة توقيعها إلا أن البرلمان المغربي لم يوقعها حتى الآن . ويذهب عبدالسلام بلعيد في شرح أهداف الحسن الثاني من توقيع الاتفاق إلى : "تحييد الجزائر وإضعاف موقفها بإغرائها باتفاق حول مشكل الحدود ، ثم الاستيلاء على الصحراء الغربية ، ثم وانطلاقا

---

(2) نفسه، ص.179

(3) العربي ، مرجع سابق، ص.354

(4) بلعيد ، مرجع سابق، ص.161. أنظر أيضاً **حرب الرمال** ، الشروق للإعلام والنشر ، ط.1، الجزائر ، 2013.

(1) بلعيد ، مرجع سابق ، ص.169

من هذا الإقليم يتم استرداد موريتانيا عن طريق حركة تمردية داخلية تثيرها القبائل الموالية للمملكة ، ثم وفي الأخير وبعد انتهائه من هذه العملية الواسعة التي تأتي على تطويق بلدنا ، والتي خطط على تنفيذها –كما لا يزال خليفته يخطط لها من دون شك- على مراحل حتى يخفي مقاصده ، يتجه نحو الجزائر التي كان يتمنى أنه بإمكانه مواجهتها من جديد من موقف قوي مستعينا بالقوات المتنامنية التي باتت تملكها امبراطورية تمتد عندئذ من مضيق جبل طارق إلى غاية نهر السنيغال" [2].

د- عقد الحسن الثاني سنة 1972 اتفاقا مع الرئيس اللموريتاني المختار ولد داده يقضي بتقسيم الصحراء الغربية بينهما[3].

الخاتمة:

يمكن من خلال دراسة ظروف انعقاد مؤتمر طنجة،و مختلف المواقف التي تبنتها الأطراف المشاركة، وتباين أهدافها رصد النتائج التالية:

1. رغم تضخم الأنا الوطني في الجزائر شعبا وحكومة بسبب التضحيات الجسام التي قدمها الجزائريون لنيل حريتهم ، إلا أن الجزائر ظلت تتمسك بروح التضامن المغربي من خلال مجموعة من الإجراءات كمد أنبوب الخط الناقل للغاز إلى اسبانيا عبر المغرب ، وخط آخر إلى إيطاليا عبر تونس . كما اقترحت الجزائر سنة 1969 انشاء شركة مختلطة لتسويق حديد منجم غار جبيلات لكن المغرب كان يضغط باتجاه الملكية المشتركة للأرض التي تستخرج منها هذه المادة .
2. لم يكن مؤتمر طنجة يعبر عن قناعات وحدوية للأطراف المشاركة فيه ، بقدر ما كان نابعا من تخوف بورقيبة ومحمد الخامس من امكانية قيام تحالف جزائري-مصري .
3. 3- مطالبة تونس والمغرب بالحدود التاريخية رغم قبولهما باتفاقيات الاستقلال كما رسم المستعمر معالمها سنة 1956 دليل على تضخم النزعة القطرية لدى قادة

---

[2] نفسه، ص.179

[3] نفسه، ص.232

البلدين على حساب البعد الوحدوي المغاربي ، ومعركة المصير الواحد ، والمنظومة الحضارية التي تشكل القاسم المشترك بين الأقطار الثلاثة.

4. إذا كان حلم إقامة الوحدة في المغرب العربي قد ظل يثير حماس شعوب المغرب العربي ويدغدغ أحلامها ، فإن صراع الزعامات ، وشهوة السلطة ، والرغبة في تصفية حسابات تاريخية قد جعل المؤتمرين في طنجة يفضلون المصالح ، والأجندات الوطنية ، والإملاءات الخارجية على الوحدة المغاربية .
5. ما يؤكد غياب البعد الوحدوي لدى القيادتين التونسية و المغربية انخراط ، و تماهي سياستهما مع المناورات الاستعمارية و ممارسة كل أشكال الابتزاز السياسي الذي يربط بين القبول برسم الحدود و الاستفادة من الثروات الجزائرية.